

الكمالية وعلاقتها بازدرء الذات لدى النساء المطلقات

م.م. بلسم نجم عبدالله

balsam195nj@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية/ كلية الاداب

الملخص

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

- ١- الكمالية لدى النساء المطلقات.
 - ٢- دلالة الفروق في الكمالية لدى النساء المطلقات تبعاً لمتغير (العمل).
 - ٣- ازدرء الذات لدى النساء المطلقات.
 - ٤- الفروق في ازدرء الذات لدى النساء المطلقات تبعاً لمتغير (العمل).
 - ٥- العلاقة الارتباطية بين الكمالية وازدرء الذات لدى النساء المطلقات.
- وتحقيقاً لأهداف البحث تبنت الباحثة مقياس الكمالية ل(هيويت، ٢٠٠٩) الذي تضمن (٢٩) فقره بصيغته النهائية واعتمدت نظرية باص (Arnold Buss، 1980) في بناء مقياس ازدرء الذات، إذ بلغ عدد فقرات المقياس (٣٠) فقرة، وبلغت عينة البحث (٣٠٠) مطلقة، وقد اختيروا بالطريقة العشوائية، وقد بلغ معامل الثبات لمقياس الكمالية بطريقة الفا كرونباخ (٨٢،٠) في حين بلغ مقياس ازدرء الذات (٨٧،٠)، وبعد جمع البيانات ومعالجتها احصائياً بواسطة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ظهرت النتائج بالشكل الآتي:
١. ان النساء المطلقات لديهم الكمالية بمسوى منخفض
 ٢. ليس هناك فرق دال في الكمالية تبعاً لمتغير (العمل)
 ٣. ان النساء المطلقات لديهم ازدرء عال
 ٤. ليس هناك فرق دال في ازدرء الذات تبعاً لمتغير (العمل)
 ٥. هناك علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الكمالية وازدرء الذات.
- الكلمات المفتاحية: الكمالية، ازدرء الذات، السعي نحو الكمال، تدني احترام الذات.

Perfectionism and its relationship to self-loathing among divorced women

Balsam Najm Abdullah**Al-Mustansiriya University/ College of Arts****Department of Psychology****Abstract****The current study aims to identify:**

Perfectionism among divorced women..1

2. Significance of differences in perfectionism among divorced women according to the variable (work).

Self-loathing among divorced women..3

Differences in self-loathing among divorced women according to the variable (work)..(4

Correlation between perfectionism and self-loathing among divorced women..5

To achieve the research objectives, the researcher adopted the perfectionism scale of (Hewitt, 2009), which included (29) items in its final form, and adopted the theory of Buss (Arnold Buss, 1980) in constructing the self-contempt scale, as the number of items in the scale reached (30) items, and the research sample reached (300) divorcees, and they were chosen randomly, and the reliability coefficient of the perfectionism scale using the Cronbach's alpha method reached (0.82), while the self-contempt scale reached (0.87). After collecting the data and processing it statistically using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS), the results appeared as follows:

Divorced women have low levels of perfectionism.1

There is no significant difference in perfectionism based on the variable (work) 2.

Divorced women have high levels of contempt.3

4. There is no significant difference in self-contempt based on the variable (work).

5. There is a statistically significant correlation between perfectionism and self-contempt.

Keywords: perfectionism, self-loathing, perfectionism, low self-esteem.

مشكلة البحث

الكمالية سمه شخصية تتمثل في سعي الشخص للخلو من العيوب ووضع معايير أداء عالية جداً ويرافقها تقييم للذات سيء للغاية ومخاوف بشأن تقييمات الآخرين، وهي خاصية متعددة الأبعاد من الجوانب السلبية والايجابية، فالكمال غير القادر على التكيف يدفع الناس إلى محاولة تحقيق مثالية بعيدة المنال ،في حين تحفزهم الكمالية التكيفية للوصول إلى اهدافهم. (Slaney, et al.2001).

وفي دراسة (مقلد، ٢٠١٢) التي هدفت الكشف عن التأثيرات المباشرة، وغير المباشرة للكمالية الاجتماعية والكمالية الذاتية، والكشف عن الدور الذي يمكن أن تلعبه التوقعات الأسرية والتطلعات الأكاديمية كمتغيرات وسيطة بين الكمالية الاجتماعية والكمالية الذاتية و التحصيل الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٩) طالب وطالبة من كلية التربية ، وأسفرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب الذكور والإناث في الكمالية الاجتماعية والكمالية الذاتية، وقد أظهرت الدراسة أيضاً أن الطلاب مرتفعو الكمالية ذوي مستويات تحصيل دراسي أعلى من الطلاب منخفضي الكمالية.

في حين دراسة Amaral et al (2013) اهتمت بمعرفة العلاقة بين الكمالية والضغط النفسية وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٢١٧) طالب جامعي وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠٥،٠ بين أبعاد الكمالية والضغط النفسية.

بينما دراسة شاهين (٢٠١٤) كان هدفها الكشف عن العلاقة بين الكمالية السوية وبعض المتغيرات المعرفية التحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الغير معرفية (ازدراء الذات ، الرضا عن الحياة) ، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين أبعاد الكمالية السوية وبين أبعاد الرضا عن الحياة، كما أسفرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود أثر لمتغير الجنس على الكمالية، ان سعي الفرد للوصول الى الكمالية تنتهي محاولاته بتدني احترام الذات أذ ان ازدراء الذات انفعال قوي يؤدي الى فشل الزوجات وتفكك الأسرة (Gottman, 1994) ، فالازدراء ينتقص من الذات ويقلل من احترامها أمام الآخرين ويجعل الفرد يشعر بأن الآخرين يفرضون عليه معايير لا تتوافق مع معايير الخاصة (Fieldin, 1840, p).

وعلى الرغم من أن الأبحاث التي تناولت عواقب الازدراء لم تحضى بالاهتمام الكافي إلا أنها تشير على أن الأفراد الذين لديهم ازدراء هم موجودون في السياقات الزوجية، فإزدراء الذات من قبل الزوجة تحديداً هو أكبر مؤشر على الطلاق ، وقد ارتبط ازدراء الذات بالخجل والعصبية

وتقدير الذات، وتكشف هذه الارتباطات أن الشخص الذي يسجل درجات عالية في ازدرء الذات يميل إلى الشعور بالتوتر والإرباك والتشبيط في المواقف الاجتماعية، ويميل إلى أن يكون غير مدركاً تماماً لنفسه أو نفسها بوصفه كائن اجتماعي، ويميل إلى الافتقار إلى الثقة والاطمئنان الذاتي (Gottman، 1994، p.4).

تشير هذه الدراسة إلى أن الفرد الذي يكون لديه ازدرء ذات ستكون ملازمة له العديد من الخصائص ومنها (تدني احترام الذات، وعدم الوعي الذاتي الاجتماعي، والتوتر وانعدام الأمن في المواقف الاجتماعية) (Briggs et al، 1980، p.680).

و يتبين لنا أن " الازدرء ومرادفاته غالباً ما يتجمعان جنباً إلى جنب مع الكراهية أو الاشمئزاز ، على مستوى أكثر تجريداً، مع الغضب، ومع ذلك، يبدو أن الازدرء يجعل لدى الفرد وجهة نظر سلبية تقنعه بأنه " فاشل في دور بارز اجتماعياً " ومن ثم تحفزه على الانسحاب، فبالنظر إلى مفهوم الازدرء تقيّم سلبى لذات الفرد عندما يعد نفسه عمل عملاً غير لائقاً مقابل بعض المعايير التي يراها على أنها لائقة في المجتمع، فالازدرء هو رد فعل على سوء السلوك الذي قام به (Mason، 2018، p.88).

ومن هنا جاء هذا البحث للأجابة على هذا التساؤل:

وما طبيعة العلاقة بين الكمالية وازدرء الذات لدى النساء المطلقات؟

أهمية البحث

لقد حظي مفهوم الكمالية باهتمام متزايد في التراث النفسي على مدار العقدين الأخيرين من القرن العشرين وأصبح محور جدال بين الباحثين فضلاً عن أنه قد بذلت محاولات كثيرة للتمييز بين أشكال ضارة وأشكال أخرى مفيدة أو نافعة من الكمالية.

فالكمال قد تكون سوية Normal أو عصابية Neurotic في تأثيراتها الانفعالية والاجتماعية. فالكمال السوية الطبيعية هي خاصية ايجابية تحفز على الجهد المرتفع والكماليين السويين يشقون متعة قوية من جهودهم المركز وقد تؤدي إلى الأداء المثالي والانجاز العالي، ويمكنهم تعديل مستوى عملهم حسبما يتطلب الموقف (Schuler 1999، p.98)، ولكن في الجانب الآخر يمكن أن تؤدي السلوكيات الكمالية إلى العديد من الاضطرابات النفسية مثل الوسواس القهري واضطرابات الأكل، والاكتئاب والمشكلات الصحية والإجهاد (Bousman، 2007، p1).

وفي ظل الحياة المعاصرة المليئة بالمتغيرات يواجه الفرد في المجتمع، لا سيما في الوقت الحاضر مجموعة من الأحداث والمواقف الضاغطة المحيطة به، وتتعاكس تأثيراتها على مجمل حياته اليومية تجعل من مسألة تعامله معها أمراً لا يخلو من الصعوبة وربما يفوق قدراته على تحملها (النعمي، ٢٠٠٧، ص١٠). وإن النساء ليسوا في منأى عن هذه الظروف والمواقف الحياتية والصراعات المختلفة فهم يتعرضون إلى تغيرات نمائية نفسية واجتماعية وفسولوجية

ينتج عنها مطالب وحاجات تستدعي إشباعاً وطموحات وأهداف تستدعي تحقيقاً ورغبة ملحة لتحقيق الاستقلالية والتفرد والبحث عن الذات ككيان مستقل متميز خاصة في مرحلة المراهقة بوصفها فترة حرجة وهي أدق وأصعب مراحل النمو التي يمر بها الإنسان نظراً لما يتصف به من تغيرات جذرية تنعكس أثارها على مظاهر النمو الجسمية والعقلية والاجتماعية.

أشار كل من (Dimaggio 2018)، (سارة رياض، ٢٠١٥) بأن يمكن ان تلعب الكمالية العصابية دوراً في العديد من اضطرابات الشخصية، فهم أفراد يعانون من اضطرابات الأكل، الاكتئاب، القلق، والعصاب القهري، الحساسية بين الأشخاص، والعداء، والارتباك، ويميل هؤلاء الأفراد إلى عدوانية سلبية نحو انتقاد الآخرين وأنفسهم انتقاداً مفرطاً. ولقد أكدت دراسة كل من رياض (٢٠١٥) هناك علاقة موجبة بين اضطرابات الأكل و الكمالية العصابية

ان للشعور بازدرء الذات دوراً في اعراض الاضطرابات العصابية اذ يتخذ شكل الأنانية أو سلب حقوق الآخرين وعدم النزاهة وعدم الثقة، اذ ان اهم سمات الحاجة الى الكمال والتوجه نحو تحقيقه تظهر بالتأمل في الأخطاء الممكن حدوثها ومحاسبة النفس عليها والخوف من اكتشاف تلك الأخطاء وفعلها أيضاً الخوف من النقد والفشل واللوم الأمر الذي يؤدي بالفرد اللجوء الى هذه المشاعر - ازدرء الذات - كوسيلة لمواجهة مصادر قلقه وإعادة نفسه الى الشعور بالتوافق مع المجتمع (Broucek، 1991، p.74).

أظهرت دراسة جوتمان (Gottman ١٩٩٤) أن ازدرء الذات هو انفعال قوي يؤدي الى فشل الزوجات (S.sorensen & W.robins، 2018، p.28).

ويمكن للأشخاص المصابين بمرض عقلي استيعاب التحيز العام وردود الفعل العاطفية السلبية تجاه مجموعتهم، مما يؤدي إلى ازدرء الذات، فتتم دراسة ازدرء الذات كمتغير متعلق بالإصابة بمرض عقلي كمؤشر على الانتحار بين (٧٧) شخصاً يعانون من مرض عقلي في جنوب ألمانيا، وأشارت نتائجها إلى أن ازدرء الذات قد يكون عامل خطر للانتحار ويتطلب تدخلات محددة تستهدف وصمة العار الذاتية وعواقبها العاطفية (Rusch، et al، 2005، p.536).

كما وضع (Fischer) أن الازدرء هو شعور الفرد بأنه أدنى من الآخرين، ومن ثم فإن اتهام الفرد لنفسه بالازدرء يعني رفض الآخرين له، وغالباً ما يتم خلط ازدرء الذات بمشاعر أخرى من قبيل الغضب أو الكراهية أو الاشمئزاز الاجتماعي والأخلاقي، في حين أحياناً يتزامن الشعور بالازدرء مع مشاعر الانتقام أو حتى محاولات مهاجمة الآخرين، إلا أن ازدرء الذات يبدو أنه غالباً ما ينشأ من الغضب (Fischer، A. H.، Roseman، I. J. 2007، p.77).

كما أشار أيكمان (Ekman) للازدراء على أنه انفعال سلبي يجبر الفرد على اصدار أحكام سلبية على نفسه حينما يقع في موقف يثير تلك المشاعر ، اذ ضم ايكمان الازدراء انفعال الى الانفعالات الستة التي وضحها في نظريته (Matsumoto&Ekman, 2004, p.529).

وقد تبين ان الافراد الذين لديهم ازدراء ذات هم أكثر عرضة للطلاق أو الانفصال، اذ أن احترام الذات والتحقق من الذات مرتبطان بشكل كبير باستقرار العلاقة إلى أن كلاهما مهم للحفاظ على العلاقات، ومع ذلك، إذا شعر المرء بالازدراء، فإن العلاقة معرضة للخطر، لأن المرء بدأ في تقييم نفسه على أنه غير جدير أو أقل شأنًا، ومن ثم قد يتوقف عن محاولة تغيير سلوكه أو الوصول إلى بعض المصالحة مع ذاته، نظرًا لأن الازدراء ينطوي على نظرة سلبية أكثر تطرفًا للفرد تجاه ذاته، فإننا نجادل في أن الازدراء لا يثار فجأة ولكنه قد ينتج غالبًا عن تفاعلات غاضبة سابقة لم يتم حلها، ربما لأن الشخص الذي يشعر بالازدراء لا يدرك أي طريقة للتأثير على نفسه أو تغييرها أو لا يرغب في تغييرها، فإنه يشعر بأن المجتمع يقوم بتجاهله أو التقليل من شأنه واستبعاده من البيئة الاجتماعية (Ekman, &Friesen, 1986, p:159-168).

أهداف البحث الحالي :

- ١- قياس الكمالية لدى النساء المطلقات.
- ٢- التعرف على دلالة الفروق في الكمالية لدى النساء المطلقات تبعاً للمتغيرات الآتية (العمل، التحصيل الدراسي).
- ٣- قياس ازدراء الذات لدى النساء المطلقات.
- ٤- تعرف الفروق في ازدراء الذات لدى النساء المطلقات تبعاً للمتغيرات الآتية (العمل، التحصيل الدراسي).
- ٥- التعرف على العلاقة الارتباطية بين الكمالية وازدراء الذات لدى النساء المطلقات.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي في عينة من النساء المطلقات من محافظة بغداد للعام ٢٠٢٤-٢٠٢٥ في دوائر التنفيذ.

تحديد مصطلحات

اولاً: الكمالية:

١. عرفه الكمالية (٢٠١٤، ابراهيم) : ميل وسعي الفرد إلى عدم الوقوع في الاخطاء ،وتحقيق الإمتياز، مع معايير مرتفعة لأدائه، وعدم رضائه عن أدائه بالرغم من جودته ، وميله الى نقد سلوكه في ، محكات مرتفعة، وحساسيته نحو الآخرين له، والميل إلى تصور أي شيء يفقد الكمال أنه رديئاً ،واحساسه بالسعادة من ادائه للمهام الصعبة، والمثيرة للتحدي.

٢. **التعريف النظري للكمالية (هيويت، ١٩٩١) :** هو سمة شخصية تتضمن السعي لتحقيق الكمال ووضع معايير عالية للأداء، مع تقييمات الآخرين .
التعريف الاجرائي للكمالية:

هي الدرجة الكلية التي تحصل عليها المستجيبة على الأداة المستعملة في البحث الحالي لقياس الكمال لدى النساء المطلقات.
ثانياً: ازدراء الذات:

١. إيكمان وفريزين (Ekman&frezin، 1975) : "هو حاله عاطفيه أساسية متكونة من الغضب البارد والاشمئزاز، أي انه تنظيماً ذاتياً يميل الى استبعاد جزء من الذات الذي يراه الشخص حقير او غير أخلاقي (Kramer، et al. 2020& pascual-leone et al، 2013)." .

٢. **التعريف النظري لازدراء الذات باص(Buss) :** ، 1980 هو شعور الفرد بمفهوم ذات متدن وضعف احترام الذات والقيام بسلوكيات تتعارض مع القواعد العامه للمجتمع مما ينتج عنه بالدرجه الرئيسية القرف من الذات (Self-Disgust) وانخفاض حاد في تقدير الذات ومهاجمة ذاته لفظياً." (Buss 1980)

التعريف الاجرائي لازدراء الذات:

هي الدرجة الكلية التي تحصل عليها المستجيبة على الأداة المستعملة في البحث الحالي لقياس و ازدراء الذات لدى النساء المطلقات.

الفصل الثاني: (الاطار النظري)

أولاً: التوجهات والأطر النظرية التي تناولت الكمالية:

ناقش العديد من المنظرين نمو الكمالية وتطورها استجابة للاستحسان والقبول الأسري المشروط المتعلق باستيفاء التطلعات الأسرية المبالغ فيها بخصوص النجاح والإنتاجية (Blatt ١٩٩٥، Hamachek، 1978). ويقوم الأفراد ذوي المعايير الشخصية المرتفعة على تبني هذه المعايير المرتفعة ويسعون جاهدين لتحقيقها، ويظهر ذلك جلياً في الميل إلى الاشتراك وأخذ دور فعال في المواقف الصعبة كاستجابة للمواقف الضاغطة على الرغم من كون ذلك يتم أحياناً على حساب عاطفي إذ يكون هناك (Dunkely et al، 2014، p.617) توتر وضغط متزايد.

يرى هاماتشيك (Hamachek، 1978) إن الكمالية هي طريقة في التفكير حول السلوك، ويصف نمطين مختلفين للكمالية بمدخل عادي سوي ومدخل عصابي غير سوي ويكون هذان النمطان ما يسمى يمتصل سلوكيات الكمالية، وأوضح إن بعض جوانب شخصية الكمال كانت تكيفية وميز بين الكمالية السوية والكمالية العصابية، وكان ينظر للكمالية العصابية بأنها سلبية وهي التمسك بالمعايير العالية على الرغم من النكسات مما يؤدي إلى شعور مزمن بالفشل وعدم الرضاء وفي المقابل كان ينظر إلى الكمالية السوية بأنها ايجابية وهي وضع معايير عالية

والسعي الايجابي للتميز، ولاحظ إن الكمالية السوية تكون قادرة على تعديل معاييرها على أساس التغذية المرتدة والشعور بالرضا والسرور من (Lee 2007)، 7-6: p الانجازات.

يرى بورنز (Burns) إن الكمالية متغيراً عصبياً ينتج عنه كثيراً من المشكلات على المستوى النفسي والاجتماعي، فالكمالي العصابي هو من يضع لنفسه مستويات ومعايير مرتفعة بصورة غير واقعية ويكافح بصورة قهرية ويناضل بصورة إجترارية من أجل تحقيق أهدافه المستحيلة كما إنه يقيس قيمته بصورة كلية بناء على مستوى الإنجاز وإن الاتجاه نحو الامتياز والتميز من الممكن أن ينتج عنه انهزامية الذات (Burns، 1980، P.72).

يعرف بورنز (Burns) الكمالية على إنها ميل إلى تكوين معايير شخصية عالية بإفراط للحكم على الانجازات (Burns، 1980، p79) ويصف العناصر الرئيسة للكمالية في الآتي:

- ١ - المحافظة على مستويات مرتفعة من السلوك والأداء.
- ارتباط تقدير الذات بهذه المستويات المرتفعة، فالفشل في الوصول إلى المستويات المرتفعة يسبب تقدير ذات منخفض.
- الميل نحو تقييم الذات ويتحدد في هذا التقييم أما النجاح المطلق أو الفشل المطلق بدلاً من إنجاز درجات مختلفة من الإنجاز (الشربيني، ٢٠١٢، ص ١٠-٠٩)

ثانياً: نظرية ارنولد باص لازدراء الذات (Arnold Buss 1980)

أشار العالم الأمريكي (Arnold Buss)، (1980) في نظريته أن الشعور بالازدراء هو شعور الفرد بمفهوم ذاته وضعف احترام الذات والقيام بسلوكيات تتعارض مع القواعد العامة للمجتمع، ولا يستطيع الشخص الذي يشعر بالازدراء النظر إلى الشخص الآخر في عينيه، ويتفادى رفع عينه ربما يغطي وجهه بيديه وتشابه نظرات الازدراء الشديدة الكآبة كثيرة، لذلك أن مشاعر الازدراء هي بالدرجة الرئيسية القرف من الذات (Self- Disgust) أو خيبة الأمل (Self Disappointment) ويحصل بلا شك انخفاض حاد في تقدير الذات لأن الشخص يهاجم لنفسه لفظية أو يشعر بأن نفسه قد خذلت والازدراء هو النوع الوحيد من القلق الذي يتضمن دائماً انخفاض في تقدير الذات، وتحصل مشاعر حادة من الندم أو الإذلال يصعب التعبير عنها، ويتمنى الشخص ازدراء أن تنشق الأرض وتبتلعه بعيداً عن أولئك الذين يلاحظون سلوكه ازدراء، ويفترض أن تقييمهم المتدني له يطابق رأيه وتغيب مثل هذه الإدانة للذات مع نبرات الانحطاط المعنوي عموماً في أنواع القلق المختلفة الأخرى (Buss، 1980، p.148) ويشير (Buss) إلى أن الكثير من الدراسات التي اطلع عليها التي تخص الاستجابة الفسيولوجية والحركية للشعور بالازدراء تضمنت: توتر في الرقبة والكتف، وتقلصات في المعدة، تشتت الانتباه، تقطع و ارتباك الأفكار، وكذلك في دراسته هو وجد أن استجابات الازدراء تتضمن الغثيان، اشتداد الحنجرة، ألم في المعدة، الإحساس بأن صدر وبطن الشخص ينهاران، وهناك باحثين مثل (كلتر وهاركر)

لاحظوا نظرة العين المتفادية، انخفاض زوايا الشفة، ارتباك حركة الجسم، كما وجد Buss لاحقاً أن الازدراء يرافقه ارتفاع درجة حرارة الجسم، عصر الكتف وجعل الجسم أصغر، خفض مستوى الكلام، وفي دراسة لـ رترنكر (Ritringer 1991) حدد ردود فعل لغوية للذين يشعرون بالازدراء للتخفيف عن العبء الأخلاقي عن ذواتهم فيميل إلى عبارات تقلل من أهمية الفعل، عبارات تنقل المسؤولية للآخرين (هم، هو كذلك النكران والتبرير في العبارات والانتقال من كلام الجمل إلى كلام الكلمات أو الصمت أو الرد المختصر، كذلك اللامبالاة وتصريحات تشير إلى أفكار مخلوطة ومركبة Poulson، 2006، p.11-12).

يرى باص أن تبعات الازدراء سيئة جميعها بالنسبة للشخص الذي يمر بها وينشأ حس بالمسؤولية بسبب الفشل في الأداء أو بسبب الأفعال غير الأخلاقية وهذا العزو الذاتي السلبي يسبب انخفاض شديد في تقدير الذات، فيشعر الفرد ازدراء بعدم القيمة ولهذا النوع من لوم الذات تبعات مستمرة ألا وهي الإحساس المستمر بدونية الذات (Buss، 1980، p.153) وحين يشعر الشخص ازدراء بالإذلال يستطيع أن يتجنب أولئك الذين شهدوا ازدراءه، وإذا ما كان التواصل مستمر حتمية فإن الشخص ازدراء يصبح منعزلاً في المواقف الاجتماعية وقد يخشى الشخص أن ينكشف سلوكه ازدراء السابق حينما يكون صداقات جديدة وهذا النوع من المعرفة السرية يشكل عبئاً مخيفاً يحمله الشخص إلى العلاقات الجديدة، ويحصل انخفاض فوري في التقدير والاحترام ويمكن للإعجاب أن يتغير إلى كره والصداقة إلى عداوة، ويحتمل أن يظهر خيبة أملهم ومشاعرهم السلبية مباشرة أو عن طريق رفض الشخص ازدراء، وتحصل هذه العلاقات بشكل رئيسي حينما يتضمن الازدراء سوء الأخلاق، في حين حينما يكون سبب الازدراء عدم القدرة أو ضعف الأداء فقد يبدي الآخرون ردود فعل شديدة الانقسام بين رافض ومتعاطف، إذا أن سلبية أو إيجابية رد الفعل تعتمد على طبيعة العلاقة العائلة مقابل المعارف أو الأشخاص، وطبيعة فعل ازدراء سوء الأخلاق مقابل ضعف المهارة، ودرجة الازدراء الأفعال الطفيفة مقابل الأفعال المشينة وأخيراً رد فعل الآخرين على نوع العزو، فإذا ما اعتقدوا أن فعل ازدراء حالة غير عادية أو فريدة (موقفية بالدرجة الرئيسية) فأنهم يميلون إلى التعاطف، وإذا ما اعتقدوا أن الفعل ازدراء فعل طبيعي متوقع من شخص وضع فأنهم يميلون إلى رفض ونبذ الشخص، لذلك أن الشعور بالازدراء يمثل شعور الفرد بمفهوم متدني للذات عن الواقع أو عن إدراك الآخرين له، وبتضخيم ذوات الآخرين فيؤدي بالفرد إلى سوء التوافق، كما أنه فقدان احترام الذات نتيجة الفشل، وقد يأخذ معنى سيطرة الذات الدنيا (الهو) والضغط على الذات ويعني أيضاً انتقاص الذات (Buss، 1980، p.158).

ويطرح (Buss) بعض الأمة العالمية للتقويمات الداخلية ومنها :

1. هيئة الجسم (أنا سمين).

2. القدرة (أنا عاجز جدا للقيام بشيء) (أنا دائما أفسل).
 3. المقارنات الاجتماعية (الآخرين أفضل مني بكثير).
 4. الجانبية (أنا غير جذاب) (الناس لا يحبونني).
 5. اتكالي- غير اتكالي (أنا بدون فرد، بدون فائدة) (الآخرين هم من يقومون بالأشياء من أجلي)، الجنس (هناك شيء خاطئ جنسيا) (Osherson، 1990، p.334-335).
- ويشير (Buss) أينما يكون الازدراء لابد من أن يكون هناك شخص سبب هذا الازدراء، لقد تعلمنا أن نكون معرضين للازدراء من أنفسنا لأن هناك شخص له أهمية في حياتنا يضعنا في دائرة الازدراء، وأن رسائل الازدراء الأكثر قوة هي التي تأتينا من أشخاص مقربين منا جدا ومن أشخاص نحبههم، أو نكون معجبين بهم، أو أشخاص نتطلع لهم، ولهذا يقوم الآباء باستخدام الازدراء لأن له التأثير الأعظم لدى الأطفال، على أية حال، أن رسائل الازدراء التي تأتي من المعلمين أو الأصدقاء أو الأقران الأكبر سنا يمكن أن تسبب جرحاً عميقة وهذه الرسائل من الصعوبة محوها من ذاكرتهم، والرسائل القوية هي التي تحمل الازدراء والاشمئزاز والاحتقار، أما لماذا يعتبر الازدراء هو الحالة الأكثر شيوعاً؟ لأن الازدراء يمثل صمام الضغط الذي يستخدمه الآباء للتخفيف من الإحباط الذي يصيبهم، ويعتبر الازدراء جزء من إطلاق غضب الكبار ومن ثم ارتياحهم حتى ولو كان بشكل مؤقت ، فحينما يشعر الآباء أبنائهم بأنهم لا يستحقون يقوم الأطفال من ثم بجهد إضافي من أجل أرواء آبائهم وفي هذه الحالة يتصور الآباء بأن استخدام أسلوب الازدراء مع أولادهم هو السبب لقيامهم بذلك (Warton، 1990، p.284).
- ويشير باس (Buss) الى أننا بحاجة الى أن نصل الى التعامل أو ادارة الازدراء وهنا لابد مسبقا من تحديد الأسباب المباشرة للشعور بالازدراء ومحاولة تدريب الأفراد على خفض هذه العوامل والأسباب. ويرى أنها تتمثل في :
1. الفشل: لقد درجنا على التأكيد في المنافسة على النجاح والتحصيل، فالذين ينجزون أو يفوزون في المنافسة يشعرون بالفخر، أما الذين يفشلون فيشعرون بالازدراء، وقد يأخذ الفشل المحفز للازدراء واحدة من عدة أشكال هي:
- أ. وضع معيار عالي للأداء : يضع أحدنا معياراً عالية للأداء وقد يكون معياره واقعية في ضوء الأداء السابق ، فأن أدائك العام إذا كان دون معيار ، فأنك ربما تشعر بضيق الاعتبار بسبب الفشل أمام الجميع، وقد يحصل مثل هذا الازدراء حتى وأن اعتقد استنتاجهم الآخرون بأن أدائك لا بأس به، فالفشل يكون في نظر الفرد فقط، وهذا الازدراء شخصي وهو أقل حدوثاً من الازدراء العلني الأكثر شيوعاً.
- ب. عزو الشخصية : أن الأداء الذي يميزه الآخرون بأنه متدني، بسبب بأن الفرد غير ذكي وسيء التدريب والمهارات وافتقاره إلى المقدرة، يشعر الفرد بالازدراء نتيجة عزو الشخصية ذات

العيب والوضاعة الدائمة المتأصلة، أما النوع المختلف من الفشل فيتضمن الحالة الجنسية، ففي جميع المجتمعات تقريباً يتوقع من الرجل أن يكون فعال في العملية الجنسية ومن المرأة أن تكون مستثارة، أما عدم الفاعلية بالنسبة للرجل (حتى وإن كانت مؤقتة) فأنها تميل إلى إحداث الشعور بالذل وبذلك توضع رجولته على المحك، أما البرود الجنسي لدى المرأة فإن تأثيره ضعيف على الشعور بالازدراء لأن المرأة لا تحتاج إلى الانتصاب لتصبح فاعلة في العملية الجنسية (مثل الذكر) ويمكن أن تمارس الجنس بدون إثارة اللذة كما أن معايير الأنوثة ليست بنفس الوضوح الذي تتمتع به معايير الذكورة لدى الرجال ففي مرحلة الطفولة على سبيل المثال يكون من المسيء جداً على الفتى أن تطلق عليه تسمية المخنث في حين لا يكون الأمر كذلك بالنسبة للفتاة التي تلعب مع الأولاد عندما يطلق عليها تسمية غلامية .

2. خيبة الأمل : مما يعقد المشكلة الدفع المجتمعي نحو الفوز أو النجاح فمثلاً حتى لو لعبت جيدة قد تحفز الخسارة في المنافسة الازدراء، ويصبح الكدر كبيرة تحديداً إذا ما كان الفرد أو الفريق يمثل فئة أو عرق أو الوطن.

3. انعدام السلوك المناصر للمجتمع : وقد نعد إلى ازدياد الأطفال الذين لا يبذلون محاولات للتغلب على مخاوفهم (من الظلمة أو من أن يتركوا لوحدهم) ونحقر ونرفض الأطفال الذين يتبولون في فراشهم. وإجمالاً، غالباً الأشكال الطفيفة من الجبن والأشكال القوية من الأنانية قد تشعر بالازدراء ولتجنب هذا الازدراء فقد نعرض شجاعة أكثر مما نشعر به .

4. سوء الأخلاق : يبرز الشعور بالازدراء الشديد من الأفعال التي توصم بغير الأخلاقية ولا يقتصر عدم الأخلاق على السلوك الجنسي المحرم وإنما يتعداه إلى الكذب والغش والسرقة والتي تكون متصلاً من عدم الأخلاق، بالنسبة لمعظمنا ليست الأعمال ذاتها و التي تسبب الازدراء بل اكتشاف الأعمال وعرضها(Buss، 1980 p.150)

أجراءات البحث

أولاً: عينة البحث

تألفت عينة البحث الحالي من (٣٠٠) مطلقة، واعتمدت الباحثة في اختيار عينة بحثها التطبيقية على الطريقة العشوائية إذ تم توزيعها بطريقة متساوية وتم اللجوء الى هذه الطريقة بسبب وجود تقارب نسبي في أكثر من خاصية لهذه العينة (الكاظمية، قسم الكرخ) (الطوبجي، قسم الكرخ) (قسم الرصافة، شارع فلسطين)

ثانياً: أدوات البحث

تحقيقاً لمتطلبات البحث الحالي فقد توجب أن تكون هناك أدوات لقياس المتغيرين اللذين شملهما البحث (الكمالية و ازدياد الذات) لذلك تم بناء مقياس ازدياد الذات وتبني مقياس الكمالية لدى المطلقات. وفيما يلي وصف الإجراءات التي تم القيام بها لكل واحد منهما على حدة:

أولاً: الكمالية

جدول (١) القوة التمييزية لمقياس الكمالية باستخدام (T-tast) العينتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدالة
1	عليا	3.16	1.3	7.41	دالة
	دنيا	1.75	1.11		
2	عليا	2.62	1.32	6.70	دالة
	دنيا	1.43	0.89		
3	عليا	2.38	1.23	7.14	دالة
	دنيا	1.3	0.6		
4	عليا	2.42	1.16	9.01	دالة
	دنيا	1.16	0.49		
5	عليا	2.84	1.39	9.08	دالة
	دنيا	1.31	0.61		
6	عليا	3.07	1.4	5.90	دالة
	دنيا	1.85	1.23		
7	عليا	3.07	1.3	7.73	دالة
	دنيا	1.64	1.04		
8	عليا	2.52	1.19	6.67	دالة
	دنيا	1.42	0.88		
9	عليا	3.54	1.33	8.62	دالة
	دنيا	1.81	1.22		
10	عليا	3.84	1.19	9.20	دالة
	دنيا	2.07	1.25		
11	عليا	2.6	1.4	5.92	دالة
	دنيا	1.53	0.84		
12	عليا	4.16	1.12	4.64	دالة
	دنيا	3.26	1.34		
13	عليا	2.67	1.42	7.15	دالة
	دنيا	1.37	0.8		
14	عليا	3.47	1.5	8.94	دالة
	دنيا	1.59	1.15		
15	عليا	3.79	1.2	1.03	غير دالة
	دنيا	3.59	1.24		

16	عليا	4.23	1.06	9.73	دالة
	دنيا	2.36	1.37		
17	عليا	3.46	1.34	8.06	دالة
	دنيا	1.9	1.1		
18	عليا	3.58	1.41	10.87	دالة
	دنيا	1.51	0.98		
19	عليا	3.28	1.2	11.47	دالة
	دنيا	1.46	0.79		
20	عليا	3.07	1.48	6.29	دالة
	دنيا	1.78	1.12		
21	عليا	3.21	1.36	5.02	دالة
	دنيا	2.19	1.24		
22	عليا	2.77	1.38	5.58	دالة
	دنيا	1.69	1.04		
23	عليا	2.47	1.37	4.45	دالة
	دنيا	1.62	1.04		
24	عليا	2.21	1.25	6.84	دالة
	دنيا	1.19	0.5		
25	عليا	4.05	5.44	3.98	دالة
	دنيا	1.62	0.86		
26	عليا	3.16	1.36	12.63	دالة
	دنيا	1.17	0.41		
27	عليا	3.14	1.48	2.66	دالة
	دنيا	2.52	1.48		
28	عليا	2.67	1.15	9.76	دالة
	دنيا	1.25	0.62		
29	عليا	3.65	1.12	10.35	دالة
	دنيا	1.84	1.11		
30	عليا	3.25	1.15	7.27	دالة
	دنيا	1.94	1.14		

ان الجدول اعلاه يبين جميع الفقرات مميزة لان قيمها التائية المحسوبة أعلى من التائية لجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (160) ماعدا الفقرة (15) غير دالة .

- علاقة الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس

استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ، وتبين ان جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.١١)، ماعدا الفقرة رقم (٥) غير دالة والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢) التحليل الإحصائي لمقياس الكمالية باستخدام درجة الفقرة وعلاقتها بالدرجة الكلية

عدد الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	عدد الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	عدد الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.41	دال	11	0.37	دال	21	0.27	دال
2	0.41	دال	12	0.29	دال	22	0.37	دال
3	0.40	دال	13	0.37	دال	23	0.28	دال
4	0.57	دال	14	0.50	دال	24	0.42	دال
5	0.47	دال	15	غير دالة		25	0.44	دال
6	0.33	دال	16	0.49	دال	26	0.60	دال
7	0.40	دال	17	0.48	دال	27	0.17	دال
8	0.36	دال	18	0.53	دال	28	0.48	دال
9	0.48	دال	19	0.54	دال	29	0.52	دال
10	0.53	دال	20	0.32	دال	30	0.41	دال

ملاحظة : جمع القيم في الجدول أعلاه ارتباطها بالدرجة الكلية دال احصائيا كونها أعلى من قيمة الارتباط الجدولية البالغة (0.11) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (٢٩٩) وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس ٢٩ فقرة .

_ مؤشرات الصدق (Validity Indicates)

تم التحقق من صدق المقياس من خلال نوعين من الصدق كما تم ذكرهما سابقا هما المنطقي والظاهري ، اذ تحقق الصدق المنطقي من خلال التعريف الدقيق للمجال السلوكي الذي يقيسه المقياس كما تحقق من الصدق الظاهري عن طريق الإجراءات التي تم القيام بها للتحقق من صلاحية فقرات المقياس وتم الأخذ بملاحظات المحكمين (ربيع، ٢٠٠٨، ص١١٧) .

الثبات (Reliability) طريقة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)

إنَّ معامل الفا هو معامل جيد لتقييم الاتساق الداخلي، وتعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى (Bland & Altman ، 1997, p. 572) .

أذ بلغ معامل الفا كرونباخ لمقياس الكمالية قد بلغ (٠.٨٢)

ثانياً: مقياس ازدرء الذات-: تحقيقاً لأهداف البحث الحالي ونظراً لعدم وجود أداة محلية أو عربية تقيس ازدرء الذات تتناسب مع عينة الدراسة الحالية فقد تطلب الأمر بناء مقياس ازدرء الذات، وفيما يأتي عرض تفصيلي لبناء هذا المقياس والذي يتضمن ما يأتي:

- اعداد وجمع وصياغة الفقرات

لغرض اعداد مقياس ازدياء الذات قامت الباحثة بجمع فقرات المقياس من خلال صياغة عدد من الفقرات من النظرية المتبناة والدراسات والمقاييس ذات العلاقة ،وذلك بالاستفادة من بعض فقراتها وفي ضوء ما تقدم أصبح المقياس يتكون من (٣٠) فقرة.

- صلاحية الفقرات

يذكر إيبيل (Ebel) ، (1972) أن أفضل الوسائل المستخدمة للتأكد من صلاحية الفقرات هي قيام عدد من الخبراء المختصين بتقدير صلاحيتها في قياس الصفة التي وضعت لأجلها (Ebel ،1972، P.555) ، واستناداً إلى ذلك فقد رتبت الفقرات التي تم صياغتها في إستبانة مع ذكر التعريف النظري المعتمد في الدراسة، وتم عرضها بعد صياغتها الأولية على مجموعة من الخبراء المختصين في علم النفس^(*)، لغرض الحكم على مدى صلاحيتها في قياس ما وضعت لأجله، ومدى سلامة العبارات من حيث صياغتها لغوياً وملائمة بدائل الإجابة، وفي ضوء آرائهم وتوجيهاتهم تم الإبقاء على الفقرات التي نالت نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر مع تعديل الفقرات الأخرى، ولم تحذف أي فقرة منه.

- التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس من الخطوات الأساسية لبنائه وإن اعتمد الفقرات التي تتميز بخصائص سيكومترية جيدة يجعل المقياس أكثر صدقاً وثباتاً (172،1997،anastasi) ان هدف عملية تحليل الفقرات هو الاحتفاظ بالفقرات المميزة في المقياس بعد التحقق من فعاليتها في تحقيق مبدأ الفروق الفردية. يعتبر التمييز بين المشاركين الذين يحصلون على درجات عالية والذين يحصلون على درجات منخفضة في المفهوم الذي تقيسه الفقرة مؤشراً على قوة الفقرة. والقوة التمييزية (Discriminant Validity) يشير الى قدرة المقياس على التمييز بين متغير معين ومتغيرات أخرى. ببساطة، يتعين على المقياس أن يكون قوياً في قدرته على تمييز بين المفاهيم أو السمات التي يقيسها وبين مفاهيم أو سمات أخرى. إذا كان المقياس يفتقد إلى القوة التمييزية، فإنه قد يكون غير فعال في تحقيق أهداف البحث (Harington & Sullivan ، 2012، p.691).

وتعدّ طريقة المجموعتين الطرفيتين وطريقة الاتساق الداخلي (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية) إجراءين مناسبين في عملية تحليل الفقرات لأنهما يقدمان أعلى تمايز وأكبر حجم وقد أستعملت الباحثة كلتا الطريقتين في تحليل فقرات تحديد الفعل.

يشير إيبيل (Ebel) الى ان الهدف من تحليل الفقرات، هو الإبقاء على الفقرات الجيدة في المقياس، ويعد أسلوب المجموعتين المتطرفتين من احد الاساليب المناسبة لتحليل الفقرات (Ebel، 1972، p.392).

- أسلوب المجموعتين المتطرفتين

لغرض حساب التمييز وفق هذا الأسلوب وبعد الانتهاء من تصحيح جميع الاستثمارات رتبت الإستثمارات تنازليا وتم تحديد نسبة (٢٧%) من الاستثمارات الحاصلة على أعلى الدرجات و(٢٧%) من الاستثمارات الحاصلة على أقل الدرجات لتحديد مجموعتين عليا ودنيا، حيث إن هذه النسبة تعطي مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز (Kelly)، 1973، (P.172) وبذلك بلغ عدد أفراد كل مجموعة (٨١) فرداً وكان مجموع الاستثمارات الخاضعة للتحليل (١٦٢) استثمار، (٨١) استثمار منها تمثل اجابات المجموعة العليا و (٨١) استثمار تمثل اجابات المجموعة الدنيا، بعد ذلك جرى تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لأختبار دلالة الفروق بين الدرجات العليا والدنيا في كل فقرة، وعند مقارنة القيمة التائية المحسوبة مع القيمة التائية الجدولية البالغة (٩٦،١) عند درجة حرية (١٦٠) ومستوى دلالة (٠،٠٥) تبين ان جميع الفقرات دالة ، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) القوة التمييزية لمقياس ازدياء الذات باستعمال العينتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
1	عليا	3.63	1.44	4.85	دال
	دنيا	2.59	1.27		
2	عليا	4.59	0.75	9.73	دال
	دنيا	3	1.26		
3	عليا	4.81	0.50	10.29	دال
	دنيا	3.21	1.31		
4	عليا	4.65	0.74	6.86	دال
	دنيا	3.42	1.44		
5	عليا	3.68	1.10	11.96	دال
	دنيا	1.69	1.01		
6	عليا	3.69	1.10	11.43	دال
	دنيا	1.75	1.06		
7	عليا	2.79	1.33	6.34	دال
	دنيا	1.67	0.88		
8	عليا	3.62	1.42	5.14	دال
	دنيا	2.51	1.33		
9	عليا	4.78	0.67	6.37	دال
	دنيا	3.73	1.32		
10	عليا	4.20	0.95	11.26	دال

		1.20	2.28	دنيا	
		0.84	4.78	عليا	
	3.16	1.34	4.22	دنيا	11
		0.67	4.73	عليا	
	5.66	1.18	3.88	دنيا	12
		0.24	4.94	عليا	
	9.77	1.38	3.42	دنيا	13
		0.94	3.77	عليا	
	9.90	1.26	2.04	دنيا	14
		1.01	4.11	عليا	
	8.95	1.35	2.43	دنيا	15
		1.44	3.20	عليا	
	6.31	1.18	1.89	دنيا	16
		1.21	3.90	عليا	
	7.70	1.30	2.38	دنيا	17
		0.94	4.10	عليا	
	13.63	1.08	1.93	دنيا	18
		1.21	3.80	عليا	
	9.78	1.22	1.94	دنيا	19
		1.34	2.90	عليا	
	5.10	1.08	1.93	دنيا	20
		0.79	4.58	عليا	
	11.42	1.39	2.56	دنيا	21
		0.79	4.60	عليا	
	11.72	1.32	2.60	دنيا	22
		0.67	4.73	عليا	
	5.08	1.08	4.01	دنيا	23
		0.74	4.65	عليا	
	4.92	1.13	3.91	دنيا	24
		0.87	4.65	عليا	
	5.92	1.22	3.67	دنيا	25
		0.55	4.81	عليا	
	4.21	1.37	4.12	دنيا	26
		0.34	4.90	عليا	
	8.92				27

		1.57	3.31	دنيا	
		0.76	4.68	عليا	
دال	10.91	1.44	2.70	دنيا	28
		1.15	3.68	عليا	
دال	7.96	1.35	2.11	دنيا	29
		0.42	4.89	عليا	
دال	6.98	1.37	3.78	دنيا	30

من الجدول اعلاه يتبين أن جميع الفقرات مميزة لان قيمها التائية المحسوبة أعلى من التائية لجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (160) .

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

أحد الأساليب الشائعة المستخدمة في تحليل فقرات الاختبارات والمقاييس النفسية. يتم استخدام هذه الطريقة لقياس مدى تجانس الفقرات داخل المقياس فيما يتعلق بالظاهرة السلوكية المدروسة. يستخدم معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس. يتميز هذا الأسلوب بأنه يوفر مقياساً متجانساً في فقراته، حيث يزيد احتمال تضمين الفقرة في المقياس كلما زادت علاقتها بالدرجة الكلية. كما موضح في الجدول رقم (٤) .

جدول (٤) التحليل الإحصائي لفقرات مقياس ازدرء الذات باستخدام أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

عدد الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	عدد الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	عدد الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.33	دال	11	0.21	دال	21	0.60	دال
2	0.50	دال	12	0.32	دال	22	0.60	دال
3	0.60	دال	13	0.63	دال	23	0.30	دال
4	0.48	دال	14	0.56	دال	24	0.30	دال
5	0.58	دال	15	0.46	دال	25	0.32	دال
6	0.57	دال	16	0.36	دال	26	0.31	دال
7	0.39	دال	17	0.43	دال	27	0.57	دال
8	0.30	دال	18	0.60	دال	28	0.58	دال
9	0.41	دال	19	0.55	دال	29	0.47	دال
10	0.61	دال	20	0.30	دال	30	0.51	دال

ملاحظة : جميع القيم في الجدول أعلاه ارتباطها بالدرجة الكلية دال احصائيا كونها أعلى من قيمة الارتباط الجدولية البالغة (0.11) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (299)، وبذلك أصبح المقياس بصيغته النهائية ٣٠ فقرة

- مؤشرات صدق المقياس: صدق المقياس (Validity) يشير إلى مدى قدرة المقياس على قياس ما يفترض أنه يقيسه بشكل دقيق وصحيح (Cronbach، 1971، p.462 . ويشير 2007، (Newton) إلى أن الصدق يتعلق بمدى قدرة المقياس على قياس الخصائص المطلوبة بدقة وصدق (Newton، 2007، p. 152 . وقد تم تحقيق احد انواع الصدق وهو الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين في علم النفس والقياس النفسي لبيان مدى صلاحيتها، وكما تمت الإشارة اليه سابقا.

- مؤشرات ثبات المقياس (Reliability): يعد الثبات مفهوما أساسيا في مجال تقييم الاختبارات والمقاييس النفسية. ويشير إلى مدى استقرار أو ثبات نتائج الاختبار عند تكرار قياس الشخص نفسه أو المفهوم نفسه في ظروف متشابهة. بمعنى آخر، إذا كان المقياس موثوقا (ثابتا)، فسيعطي نفس النتائج تقريبا عند تكرار القياسات في نفس الظروف (Cronbach & Shavelson، 2004، p.394 . وتم استخدام طريقة ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات المقياس الحالي :

معامل ثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): هو أحد الأساليب الهامة لقياس الثبات الداخلي للمقاييس النفسية. يهدف هذا المقياس إلى قياس مدى تجانس وتوحد الفقرات (العناصر) داخل المقياس، أي مدى تشابهها وترابطها في قياس الظاهرة المراد قياسها. تمثل قيمة معامل الألفا كرونباخ مدى قوة العلاقة بين الفقرات داخل المقياس (Cronbach & Shavelson، 2004، p.391 .

وقد تحققت الباحثة من ثبات مقياس ازدياد الذات بطريقة ألفا كرونباخ وذلك بالاعتماد على بيانات العينة لكلية، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.87).

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

الهدف الاول : التعرف على الكمالية لدى النساء المطلقات.

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق المقياس على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (300) امرأة مطلقة ، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (69.53) درجة وبانحراف معياري مقداره (16.68) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي ^(١) للمقياس والبالغ (87) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة

^(١) تم استخراج المتوسط الفرضي لمقياس (الكمالية) وذلك من خلال جمع أوزان بدائل المقياس الخمس وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس والبالغة (29) فقرة.

تبين أن الفرق دال إحصائياً ولصالح المتوسط الفرضي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (299) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥) الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الكمالية

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
300	69.53	16.68	87	18.13	1.96	299	دال

تشير نتيجة الجدول (٥) الى ان عينة البحث لديهم الكمالية بمستوى منخفض.

اذ اشارت هذه النتيجة الى ان المطلقات لديهن الكمالية بمستوى منخفض وهذه النتيجة تفسر بسبب وجود الضغوط المجتمعية التي تشعر بها المرأة وتجعلها تشعر بازدياد الذات العالي يؤدي بها الى عدم الكمالية، حيث تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Amatoo، 2000) اشارت الى ان الطلاق يؤثر بشكل خاص على المرأة ويسبب لها الكثير من المعاناة لاسيما النفسية منها فتعاني من شعور الخيبة والفشل وكثرة تراكم المسؤوليات عليها التي تؤدي الى تدني مستوى الرفاهية والمعيشة وعدم الرضا عن الحياة (Amatoo، 2000، p45).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء النظرية المعتمدة في الدراسة حيث أكد رايف (Ryff) على ان سعي المرأة المطلقة للكمال في علاقاتها ورفاهيتها مع الآخرين ينخفض عندما تكون غير قادرة على مواجهة الازمات التي تواجهها في حياتها. (Rfyy، 1999، p77)

الهدف الثاني : تعرف دلالة الفرق في الكمالية تبعا لمتغير العمل (موظفة ، غير موظفة).

لتحقيق هذا الهدف تم استخدام (t-test) لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في الكمالية تبعا لمتغير المهنة (موظفة ، غير موظفة) والجدول (٦) يوضح ذلك :
الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في الكمالية تبعا لمتغير العمل (موظفة، غير موظفة)

جدول رقم (٦)

العينة	المهنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
300	موظفة	29	68.10	15.23	0.49	1.96	غير دالة
	غير موظفة	271	69.69	16.85			

لقد بين الجدول رقم (٦) لا يوجد فروق في الكمالية من حيث المهنة (موظفة او لا) ، حيث كانت المحسوبة اقل من الجدولية (١.٩٦) ومستوى دلالة (٠.٠٥) و درجه حريه (٢٩٩)
الهدف الثالث : قياس ازدياد الذات لدى النساء المطلقات .

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس ازدرء الذات على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (300) ، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (107.19) درجة وبانحراف معياري مقداره (17.28) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي ^(١) للمقياس والبالغ (90) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائياً ولصالح المتوسط الحسابي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (299) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (٧) يوضح ذلك .

جدول (٧) الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس ازدرء الذات

عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
300	107.19	17.28	90	17.22	1.96	299	دال

يوضح الجدول رقم (٩) ان العينة لديها ازدرء الذات عالي.

مما يشير الى ان المطلقات لديهن ازدرء ذات عال، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة وضحت ان المرأة المطلقة يحدث لديها شعور بفقدان الامل وخيبة الذات وعدم الثقة بالنفس وازدرء للذات عند انقطاع الروابط الزوجية (العيسوي، ١٥٢، ٢٠٠٤).

كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (الغامدي، ٢٠٠٩) اذ تقول ان المرأة يحدث لديها ازدرء ذات عال بسبب المعاملة الغير ايجابية سواء من اسرتها ام من المجتمع المحيط بها (الغامدي، ٢٠٠٩).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء النظرية المعتمدة في دراسته ان المرأة يحدث لديها انخفاض حاد في تقدير الذات او مشاعر القرف من الذات بسبب اعتقادها بأنها قامت بفعل يتعارض مع القواعد العامة للمجتمع وأن شعورها بازدرء الذات يؤدي الى شعورها بعدم القيمة واحساس مستمر بدونية الذات وتصبح انعزالية في المواقف الاجتماعية (Buss، 1980، p.153).

الهدف الرابع : تعرف دلالة الفرق في ازدرء الذات تبعا لمتغير العمل (موظفة ، غير موظفة). لكي نحقق هذه الهدف استخدمت الباحثة (T-tast) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على ازدرء الذات من حيث المهنة (موظفة ، غير موظفة) كما موضح في الجدول (٨)

^(١) تم استخراج المتوسط الفرضي لمقياس (ازدرء الذات) وذلك من خلال جمع أوزان بدائل المقياس الخمس وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس والبالغة (30) فقرة.

جدول (٨) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في ازدرء الذات تبعا لمتغير العمل (موظفة ، غير موظفة)

عدد العينة	المهنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	مستوى الدالة
300	موظفة	29	108.31	16.67	0.37	1.96	غير دال
	غير موظفة	271	107.07	17.37			

يوضح الجدول رقم (١٠) بأنه لا توجد علاقة دالة احصائية في ازدرء الذات من حيث المهنة (موظفة ، ليست موظفة)، لأن الجدولية (١.٩٦) اعلى من المحسوبة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٩٩)

تقارن هذه النتيجة بحسب دراسة أجراها بلاك black التي بينت انه ليس هنالك فروق في ازدرء الذات لدى النساء الموظفات .

وتفسرت هذه النتيجة على وفق الاطار النظري ل (Buss،1980) بانه لا يوجد تأثير للعمل على المرأة في درجة ازدرائها لذاتها لأن ازدرء الذات سبب وليس نتيجة لموقف او سوء معاملة وللرضا عن الحياة المنخفض ولجميع المؤشرات السلبية الأخرى (Buss،1980،p.78) الهدف الخامس: التعرف على العلاقة بين الكمالية وازدرء الذات.

لتحقيق هذا الهدف تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لحساب معامل الارتباط بين الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة على مقياس الكمالية و ازدرء الذات ، وقد تبين من النتائج أن هناك علاقة ارتباطية عكسية دالة احصائية بين الكمالية و ازدرء الذات اذ بلغت قيمة الارتباط المحسوب (-0.69) وهي أعلى مقارنة مع قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (0.11) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (299) ،

هذه النتيجة تفسرها دراسة (امين،٢٠٠٨) بأن المرأة المطلقة كلما كانت لديها الكمالية منخفضة وجد عندها ازدرء ذات عالي بسبب الظروف البيئية والمعيشية التي تحيط بها كالأسرة والدخل المعيشي و وصمة المجتمع لها وصعوبة اعتمادها على نفسها وازدياد المشاعر السلبية لديها واتفقت هذه النتيجة مع احدى الدراسات التي وضحت بأن الطلاق عندما يحدث فإن قسوة الالاهل والمجتمع ستتصب على المرأة دون الرجل مما يسبب لديها احباط وعدم ثقة بالنفس وازدرء للذات الذي يواجهه عدم رضا عن الحياة وسخط كبير تجاه جميع مقومات العيش (امين،٢٠٠٨،٢٦٣).

التوصيات:

١. على وزارة الثقافة نشر ثقافة تحسين صورة المرأة من خلال إقامة ندوات ودورات للشخصيات المؤثرة في المجتمع.

٢. نوصي وزارة الاتصالات بنشر مقاطع توعوية لتنشيم جهود المرأة سواء في عملها او داخل الأسرة.

المقترحات:

- ١- إجراء دراسات تهدف الى الكشف عن طبيعة العلاقة بين كل متغير من متغيرات البحث (ازدراء الذات والكمالية) و متغيرات نفسية أخرى ،مثل سمات الشخصية النرجسية، واحترام الذات.
- ٢- إجراء دراسات تستهدف قياس الكمالية و ازدراء الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية من قبيل المستوى الاجتماعي الاقتصادي ، وطبيعة المهنة.
- ٣- إجراء دراسة تتبعيه للكشف عن الآثار التي يتركها ازدراء الذات على مختلف جوانب الشخصية.

The Reviewer

- الامام، مصطفى محمد واخرون، ١٩٩٠، التقويم والقياس، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.
- الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم، واخرون، ١٩٨١، الاختبارات والمقاييس، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، العراق.
- سارة محمد سيد شاهين (٢٠١٤). الكمالية السوية وعلاقتها ببعض المتغيرات المعرفية وغير المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية رسالة ماجستير ، كلية الآداب والعلوم والتربية ، جامعة عين شمس.
- العزاوي، رحيم، يونس كرو، ٢٠٠٨، مقدمة في منهج البحث العلمي ط١، عمان، دار دجلة، عمان.
- علام، صلاح الدين محمود، ٢٠٠٠، القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي.
- العيسوي، عبد الرحمن، ٢٠٠٤، علم النفس الاسري، دار اسامة للنشر، الاردن.
- الغامدي، محمد، ٢٠٠٩، التكيف الاجتماعي والاقتصادي والنفسي للمرأة المطلقة في محافظة جدة، مجلة جامعة ام القرى للعلوم الاجتماعية، السعودية. المجلد ١، العدد ٢.
- قنون، خميسة، ٢٠١٣، الاستجابة المناعية وعلاقتها بالدعم الاجتماعي المدرك والرضا عن الحياة لدى مرضى السرطان، رسالة دكتوراه، جامعة الحاج الخضر، باتنة، الجزائر.
- هالة كمال الدين حسن مقلد (٢٠١٢): أثر التوقعات الأسرية والتطلعات الأكاديمية والكمالية في التحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية ، جامعة المنيا، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة المنيا، غير منشورة.

- Bland, J. M., & Altman, D. G. (1997). Statistics notes: Cronbach's alpha. Bmj.
- Buss, A. H. (1980). Self-consciousness and social anxiety. San Francisco: Freeman.
- Buss, A. H. (1988). Personality: Evolutionary heritage and human distinctiveness. Hillsdale, NJ: Erlbaum.
- Buss, A. H. (1988). Personality: Evolutionary Heritage and Human Distinctiveness. Hillsdale, N.J.: Lawrence Erlbaum Associates.
- Buss, A. H., & Durkee, A. (1957). An inventory for assessing different kinds of hostility. Journal of Consulting Psychology, 21.
- Buss, A. H., & Plomin, R. (1975). A temperament theory of personality development.
- Buss, Arnold. (1979): The development of embarrassment. Journal of psychology.
- Ebel, R. L. (1972): Essentials of education measurement, Prentice Hall, New Jersey.
- Ebel, R. L., & Frisbie, D. A. (1991). Essentials of Educational Measurement, New Jersey: Prentice-Hall Company.
- Fischer, A. H. and I. J. Roseman (2007). Beat them or ban them: The characteristics and social functions of anger and contempt. Journal of personality and Social Psychology.
- Kelly, T.I., (1973) : The selection of upper and lower group for the validation of test item, consistence of Adult personality, Journal of Educational psychology, No 21.
- Lee, S. K., et al (2007). IgA nephropathy: morphologic predictors of progressive renal disease. Human pathology, 13(4).
- Matsumoto, D., & Ekman, P. (2004). The relationship among expressions, labels, and descriptions of contempt. Journal of Personality and Social Psychology, 87.

- Osherson, S., & Krugman, S. (1990). Men, shame, and psychotherapy. Psychothera.
- Poulson, S. C., et al (2013). You have to fight! For your right! To party! Structure, culture, and mobilization in a university party riot. In Research in Social Movements, Conflicts and Change. Emerald Group Publishing Limited.
- Rüsç N, et al 2005), Mental illness stigma: concepts, consequences, and initiatives to reduce stigma. European Psychiatry.
- Wharton, M.,et al . (1990). Measles, mumps, and rubella vaccines. Infectious disease clinics of North America, 4.
- Anastasi, A. (1997). Psychological Testing. (7th ed.), New York: Macmillan publishing co
- Allen, M. J. & Yen, W. M. (1979): Introduction to Measurement Theory, California Brooks, Cole.
- Amato, P. R. (2000). The consequences of divorce for adults and children. Journal of marriage and family, 62.
- Nunnally, J. C. (1978). An overview of psychological measurement.
- Clinical diagnosis of mental disorders.
- Ekman, P., & Friesen, W. V. (1986). A new pan-cultural facial expression of emotion. Motivation and Emotion, 10.
- Amaral, A.,P., Soares, M.,J., Pereira, A.,T., Bos, S.,C., Marques, M., Valente, J., Nogueira, V., Macedo, (2013). Perfectionism And Stress A Study In College Students. European Psychiatry. A.
- Frost, R., Marten, P., Lahart, C., Rosenblate, R. (1990). The dimensions of Perfectionism. Cognitive Therapy and Research, VoL. (14), No. (5), PP 449-468.
- Slaney, R.B., Rice, K.G., Mobley, m., Trippi,J., & Ashby,J. S. (2001). The revised Almost Perfect Scale..Measurement and Evaluation in Counseling and Development". Vol.(34), PP.130-145.

- Yuan, L., JijunLan, C. (2015). Achievement Motivation and Attributional Style as Mediators between Perfectionism and Subjective Well-Being in Chinese University Students. Personality and Individual Differences; Vol. 79: PP 146-151